السلام عليكم  
قديما قالت الأغنيّة  
مين السبب في الحبّ - القلب ولا العين ؟!  
والحقيقة أنّ السبب في الحبّ هو "القرب"  
-  
فليحذر الرجال من القرب  
وكذلك النساء  
فهو أكبر أسباب الحبّ  
-  
ولذلك أنا أري عبقريّة الإسلام  
في التحذير من الدوائر الأكثر قربا  
"الحمو" - و"الجارة"  
-  
الحمو اللي هيّا أخت الزوجة أو زوجة الأخّ  
الأقارب من الأجانب غير الزوج والزوجة  
الأجانب هنا مش الأمريكان واليابانيين  
كلمة الأجنبيّات تعني  
النساء غير الزوجة والأمّ والأخت والبنت وهكذا  
-  
فالتحذير أشدّ في حالة القرابة - والقرابة من القرب  
لأنّ دخول الزوج علي أخت زوجته كثيرا  
أو علي زوجة أخيه  
يضع حبّها في قلبه  
فقطع الإسلام عليه هذا المدخل  
-  
كما أنّ الوصول إلي المبتغي هنا أسهل  
فالحمو أو الجارة هي أسهل النساء وصولا إليها  
-  
مضاف لذلك  
أنّ المجتمع لن يشكّ في علاقة بين رجل وزوجة أخيه  
فيكون ذلك تأمين لهما للجريمة  
-  
في حين أنّ هذه الجريمة غير مستحيلة  
وقد انتبه إليها أجدادنا فقالوا  
كل عند أخوك وما تنامش عنده  
ونام عند أختك وما تاكلش عندها  
-  
كل عند أخوك - لأنّ المال مال اخوك  
وما تنامش عنده - لأنّ زوجته أجنبيّة بالنسبة لك  
-  
ونام عند أختك - فلن يتأذّي زوجها فأنت لست غريبا عليها  
وما تاكلش عندها - الفقرة الأخيرة دي أنا معترض عليها  
الفقرة الأخيرة عاوزة تقول إنّ المال مال زوج أختك  
فما تاكلش منّه  
لكن أنا معترض عليها  
لكن الشاهد هنا هو إنّ زوجة الأخّ في حكم الحمو  
-  
فكلّ امرأة موجودة دائما أمامك وقريبة من عينك  
احذر منها  
-  
-  
ثمّ قطع الإسلام علي الرجل الدائرة القريبة الأخري  
وهي دائرة "زوجة الجار"  
فقد قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم  
أنّ من أعظم الذنوب الزنا بحليلة الجار  
-  
والتركيز هنا علي زوجة الجار عبقريّ  
فكونها موجودة أمام الرجل دائما  
يجعلها حاضرة دائما في باله  
فإغلاق هذه الدائرة عليه هو حكمة عظيمة  
-  
فعندما يقطع الإسلام علي الرجل هاتين الدائرتين القريبتين  
الحمو والجارة  
تكون الدوائر الأخري في سلام بطبيعتها  
لأنّها بطبيعتها "بعيدة"  
-  
يعني خلّيني أشرحها بطريقة تانية  
تخيّل إنّي قلت لك  
اركب العربيّة  
بسّ ما تدوسش علي دوّاسة البنزين ولا الفرامل ولا الدبرياش  
عمليّا أنا كده قفلت عليك كلّ حاجة تقريبا  
-  
فالتشديد علي عقوبة الدائرتين القريبتين - الحمو والجارة  
يجعل فكرة الزنا أساسا بعيدة جدّا  
لأنّ النساء خارج هاتين الدائرتين لن يكونا في بال الرجل أساسا  
فهنّ بطبيعتهنّ خارج دائرة اهتمامه - لأنّهن بعيدات عنه  
-  
تذكّر كم كان الشيطان يشاغلك بحبّ زميلتك في الدراسة  
ثمّ لمّا انتهت الدراسة وغابت عن عينيك لسنوات  
نسيتها  
ببساطة  
-  
فالحبّ مبدؤه القرب - ولو ابتعدت تلك التي تشغل بالك  
لنسيتها  
ببساطة  
-  
فالبعيد عن العين بعيد عن القلب  
كما يقول المثل الشعبي  
-  
وقديما قال الشاعر  
كلّ الحوادث مبدؤها من النظر - ومعظم النار من مستصغر الشرر  
كم نظرة فتكت في قلب صاحبها - فتك السهام بلا قوس ولا وتر  
-  
العجيب هو أنّنا في العصر الحديث  
أصبحنا نصنع دوائر قريبة بأنفسنا  
زميلة العمل والدراسة  
والدكتورة أو المعيدة في الجامعة  
-  
والنظريّة سارية إلي أبد الآبدين  
أيّ رجل اقترب من امرأة لفترة طويلة  
سيراوده الشيطان عنها  
فإلي الله المشتكي  
-  
أخيرا  
نحن نعرف الإجابات المعلّبة الباردة التي تقول  
دي أخت مراتي - زيّ أختي  
دي مرات أخويا - زيّ أمّي  
دي جارتي - زيّ طنط فضيلة  
دي أنا لو شفتها عريانة أغطّيها  
يا واد يا مؤمن - هههههه  
إنتوا معقّدين نفسيّا  
إنتوا دايما بتفكّروا بنصّكوا التحتاني  
-  
ودي كلّها إجابات يعلم قائليها أنّهم يخادعون أنفسهم  
ونعلم نحن أيضا أنّهم يخادعون أنفسهم  
فهل يظنّون أنّهم نجحوا في مخادعتنا ؟!  
بالطبع لا  
-  
فهل يستطيع أحد منهم إنكار وجود ما يسمّي بـ  
"زنا المحارم"  
-  
ثمّ هؤلاء المخادعون المخدوعون  
ما زالوا يردّدون كلمات مثل  
دي زيّ أختي  
-  
وإن كنت أنا شخصيّا أرفض نشر هذه الجرائم في الجرائد  
فهذا يهوّن الموضوع علي الناس  
يعني لمّا الشاب يشوف عشرات الناس بتعمل كده هيقول  
"إشمعني انا ؟!"  
أو  
"ما كلّ الناس بتعمل كده"  
-  
فالصحيح هو التستّر علي هذه الجرائم وعدم نشرها  
مع العقاب طبعا - والوقاية قبل هذا وذاك  
-  
ولا يتعدّي ما يفعله أصحاب هذه الكلمات الوهميّة  
بتاعة "دي زيّ أختي"  
لا يتعدّي كونه خداعا للنفس أو للغير   
-  
بينما الإسلام واضح وصريح  
الإسلام لم يأت ليخادع أحدا  
أو ليستحي من ذكر حقيقة لأنّها ستجرح المخالفين أو تحرجهم  
فليجرحوا وليحرجوا  
-  
الإسلام دين حقيقيّ - واقعيّ - عمليّ  
وليذهب مدّعو الكمال الملائكي إلي حيث أرادوا أن يذهبوا  
ولكن ليعلموا أنّنا نعرف حقيقتهم  
-  
الفرق بيننا وبينهم ليس في أنّهم ملائكة ونحن شياطين  
كلانا بشر  
لكن الفرق بيننا وبينهم أنّنا نقرّ ونعترف بانّنا بشر  
ضعفاء  
لنا وساوس  
ونجتهد في تقويم ضعفنا ومقاومة وساوسنا  
-  
بينما هم ينكرون وساوسهم  
ثمّ يذهبون مستسلمين وراء تلك الوساوس في كلّ مذهب   
ويظنّون أنّ ادّعائهم الهزليّ  
بأنّهم هم الأنقياء ونحن الملوّثون سيجد أرضا يقف عليها